الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

-المسيلة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 171735079685

171735095930

مذكرة دلالة التناغم الصوتي سورة الشمس أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات

اعداد الطلبة:

بن الذيب إكرام

بن الذيب إيمان

اشراف الدكتور:

د. بوضياف محمد

السنة الجامعية 2021 /

تشكرات

الحمد لله أولا وآخرا أن وفقنا لإنجاز هذا العمل الذي لمحنا فيه البركة واليسر، والشكر موصول لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، داعينا المولى اليمن والبركة لهم والتيسير لهم في جميع نواح الحياة.

كما لا يفوتنا أن نجدد شكر انا للأستاذ المشرف بوضياف محمد الأمين الذي أمدنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة،والتي كانت سببا فعالا في تخطي الكثير من العقبات التي واجهتنا خلال هذا العمل.

وأجزل الشكر والتقدير للأعضاء المشاركين في هذا العمل، الذين ساهموا في انجاحه ,و أرجو من الله أن يتقبله منا خالصا لوجهه الكريم , وأسأله بمنه وكرمه أن يجزل لنا العطايا يوم نلقاه , ذالك يوم آت لا ريب فيه.

إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على

اشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه و من

اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"...

أبي،... حفظه الله.

أمي... رحمها الله

إلى كل أخواتي

إلى كل طلبة كلية الآداب و اللغات

إلى كل من يحمل و لو ذرة حب لله ورسوله

محمد صلى الله عليه و سلم

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
موضوع دلالة التناغم الصوتي نموذجا سورة الشمس	
مقدمة	
الفصل الأول الجمالية في الإيقاع الصوتي	
المبحث الأول الإيقاع الصوتي. مفهومه. عناصره. قوانينه. أنواعه.	
1. تعريف الإيقاع لغة و اصطلاحا	
2. أنواع الإيقاع إيقاع التنغيم .إيقاع النظم .إيقاع الصيغ	
3. عناصر الإيقاع الصوتي في القران العظيم	
4. الإيقاع الموسيقي وقوانينه	
5. مستويات الإيقاع الصوتي	
المبحث الثاني الظواهر الإيقاعية	
1. الظواهر الإيقاعية مقاطع الصوتية	
2. أنواع المقاطع نبر التنغيم	
3. أنواع النبر الصرفي. النبر الدلالي	
4. أقسام التنغيم الفواصل. أقسام الفواصل	
5. تعريف الدلالة و أنواعها	
خلاصة الفصل الأول	
المبحث الثالث	
1. مفهوم الدلالة الصوتية	
2. مظاهر الدلالة الصوتية في القران	
3. العلاقة بين الإيقاع والدلالة الصوتية	
4. نماذج عن الدراسات السابقة	
5. التعقيب على الدراسات	
الفصل الثاني دلالة التناغم الصوتي في سورة الشمس	
المبحث الأول دلالة التناغم الصوتي في سورة الشمس	
1. تعريف بسورة الشمس	

2. أغراض سورة الشمس	
3. التفسير الإجمالي	
المبحث الثاني المستويات	
1. المستوى الصوتي	
2. المستوى التركيبي	
3. المستوى الدلالي	
المبحث الثالث دراسة تطبيقية	
1. دراسة تطبيقية للمقاطع الصوتية سورة الشمس	
2. دراسة تطبيقية في سورة الشمس	
3. دراسة تطبيقية التنغيم في سورة الشمس	
خلاصة الفصل الثاني	
خاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	

مقدمة

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين و الصلاة و السلام على محمد خاتم النبيين و المرسلين و على آله و صحبه أجمعين إلى يوم الدين للقرآن الكريم منزلة عظيمة مما فيه من إعجاز و تدبير لمعانيه و ألفاظه فقد أودع الله تعالى في هذا القرآن سر خلوده فعلى الرغم من أنه مؤلف من حروف اللغة العربية التي يتالف منها كلام العرب من شعر و نثر غير أن القرآن الكريم مختلف في نظمه و قراءته و إعجازه.

و يكمل الجمال الصوتي للقرآن الكريم هو ما شعرت به الحرب و تنوعت فيه موضوعاتها و توسعت فروعها، و ذلك ما يحدثه من تأثير على آذان السامع، بحيث هو صفة صوتية تضيف على التراكيب الصوتية توازنا و تعادلا و نظرا. لأهمية الموضوع و جماله و قيمته العلمية و جذبني البحث فيه و في نظري الإشكالية التي تطرح نفسها.

ما سر جمال الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم؟

ماهي الظواهر الايقاعية و الدلالة الصوتية في سورة الشمس؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات اعتمدنا على بعض الدراسات و بعض الكتب التي تناولت الموضوع منها.

الاسلوبية الصوتية في القرآن الكريم (الإيقاع) جامعة احمد بن بلة وهران – جزائر –

التنغيم بأثره في اختلاف المهن و دلالة السياق، أستاذة سهل ليلى جامعة محمد خيضر بسكرة

حيث أننا قد تناولنا في هذه المذكرة موضوعا واحد و هو دلالة التناغم الصوتي فركزنا على حدث الصوت و أثره اللاغي و البحث عن دلالة الصوت في سورة الشمس و بهذه نختم على بيان العوامل المؤدية إلى هذا الجمال و أثره في سورة.

اما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو حبي لسورة الشمس لما لها من دلالة و إيقاع و نغمة موسيقية عند نطقها و سلطنا الضوء على مواضيع و أبرزها الإيقاع و المقاطع و النبر و التنغيم و مع ذلك قسمنا بحثنا إلى مقدمة و فصلين و الفصل الأول ينقسم إلى ثلاث مباحث و الفصل الثاني ينقسم إلى ثلاث مباحث و طوينا بحثنا بخاتمة ملمة للنتائج المؤهل إليها

و اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه القرب إلى ابراز موضوعا بطريقة واضحة، و مع كل ذلك هذا لابد لكل باحث من صعوبات تواجه و تعرقل سيره و هذا ما واجهناه بسبب قلة المصادر و المراجع و خاصة في الجانب التطبيقي للسورة غير أن الأستاذ المشرف و جهنا و لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة و بإعطائنا نماذج سرنا على خطاها .

الفصل الأول

الإيقاع الصوتي مفهومه قوانينه عناصره

المبحث الأول الإيقاع الصوتي مفهومه قوانينه عناصره

الإيقاع هو من أهم الظواهر الفنية في الأسلوب القرآني وله تعريفات مختلفة

1. تعريف الإيقاع

ا/لغة

ورد في لسان العرب عن معاني العرب قوله التوقيع زمني قريب لا تباعده كأنك تريد أن توقعه عن شيء والتوقيع الإصابة والتوقيع إصابة المطر بعض الأرض و أخطاؤه بعضا وقيل إثبات بعضها دون بعض والتوقيع في ا لكتاب إلحاق شيء فيه بعد فراغ منه

والإيقاع إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان ويبينهما وسمى الخليل رحمه الله كتابا من كتبه في ذالك المعنى كتاب الإيقاع[1]

مأخوذ من الجذر الثلاثي و.ق.ع وقع الشيء ومنه يقع وقعا وقوعا سقط ووقع الشيء من يدي كذالك وأوقعه غيره ووقعت من كذا وعن كذا وقعا ووقع المطرب الأرض ولا يقال سقط هذا قول أهل اللغة وأوقع به الدهر سطا وهو منه والواقعة الداهية والواقعة النازلة من صروف الدهر والواقعة اسم من أسماء يقوم القيامة وقوله تعالى إذا وقعت الواقعة ليست لوقعتها كاذبة[2]

والإيقاع كلمة اختص باستخدامها اللغويون والمهتمون بالنظم والتأليف في المجال الفني والأدبي من موسيقى وشعر

وعرفه الفيروز أبادي في القاموس المحيط كما جاء في اللسان قوله والإيقاع إيقاع الحان العناء وهو أن يوقع الألحان ويبينها

---

[1] جماليات الإيقاع الصوتي في سورة المزمل والمدثر. جامعة بويرة لطالبة عمار حفيظة 2020/2019

[2] البنية الإيقاعية في ديوان ابن الآبار. مقدمة شهادة الماستر شبه جامعية 2014-1435.2015ه.36ه أم البواقي.

فالإيقاع هو تلك الموسيقى الناتجة ع اتخاذ الأصوات وتناغمها الموجودة في الألحان والأغاني ولهذا فان استيعاب مفهوم الإيقاع مفهوم الإيقاع يجعنا نتعرض إلى مفهومه الاصطلاحي بصفة مفصلة.

ب/ اصطلاحا

عرفه الدكتور محمد غنيمي هلال بقوله الإيقاع يقصد به وحدة النغمة التي تكرر على النحو مافي الكلام أو في بيت أي توالي الحركات والسكنات على منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام أو في الأبيات القصيدة وقد يتوافر الإيقاع في النثر مثلا قيما سماه قدامه الترصيع حتى عاد تعريضك تصريحا وصار تعريضك تصحيحا

ويعرفه الدكتور منير سلطان أي الإيقاع على انه حركات متساوية الأدوار تضبطها نسب زمانية محددة المقادير على أصوات مترادفة في أزمنة تتوالى مساوية كل منها تسمى دورا وهو جماعة فقرات تخللها أزمنة محددة المقادير على نسب وأوضاع متساوية بادوار متساوية [1]

وهناك من يعرف الإيقاع تعريفا جماليا تاثيريا قام على الأثر الذي يتركه الصوت في نفس الملتقى وفي شعوره فالإيقاع فن في إحداث إحساس مستحب بالإفادة من جرس وسواها من الوسائل الموسيقية.

على أن هذا ما يوضح أن الإيقاع هو صلة وثيقة بالسمع الذي يعتبره أداة تهدي إلى معرفة قيمة وجمالية مختلف الإيقاعات الأمر الذي يهتزله شعور الملتقي وفقا للأثر الذي يتركه في النفس بتاء على درجة الإيقاع

ويعرفه تبرما سين ب هو انسجام الصور مع الصوت الذي يحدث في النفس اهتزاز وشعور بالمتعة ويحدث هذا الانسجام بين الصوت والصورة فالجذب من قبل النظر للصورة يقابله الوضع في السمع من قبل الكلمة ونقطة التقاطع بينهما في إحداث الأثر في النفس والإحساس بحركة الجمال التي يحدثها الإيقاع فتحدث

[1] الأسلوبية الصوتية في القران الكريم الإيقاع جامعة احمد بن بلة وهران الجزاء ا

المتعة التي تمزج بين الصورة والسمع ويصيران كلا واحد[1] فالإيقاع يحدث من خلال تناسق وانسجام بين الصوت والصورة من اجل تحقيق جمال في الإيقاع.

ويعرفه محمد العياشي بقوله الإيقاع هو ما توحي به حركة الفرس في تسيره وعدوه وخطوة الناقة وما تشكل الخضوع وتلك الحركة في سيرها إلى مبادئ لا تفريط فيها.

ومن هدا فالإيقاع لايرتبط بالشعر والموسيقى المرتبطة بالشعر الموزون التي تزيد من جودة النص الشعري.كما انه ليس مرادفا لمصطلح الوزن فهو اعم واشمل الآن الوزن من أهم عناصره.

إن الإيقاع عنصر مشترك في الفنون الجميلة فالإيقاع الصوتي والإيقاع المعنوي متساويان في الأدب وهما جزء أساسي في التعبير لان الدلالة اللغوية وحدها لا تكفي في العمل الأدبي والإيقاع في التصوير كذالك كائن ولكنه إيقاع تتولى العين تمييزه بدل الأذن وتلاحظه في تناسق الألوان والخطوط كذالك في النحت وهو ملحوظ في الانحناءات والأوضاع والأبعاد ولكن الإيقاع في هذه المواضع وتلك مجازي وقد استخدم لفظ التناسق ومازال لكل فن خصائصه.

2. أنواع الإيقاع يتكون الإيقاع الصوتي من ثلاث أنواع مهمة وهي

ا- إيقاع التنغيم

[1] عبد الرحمان تبرما سين البنية الإيقاعية المعاصرة.دار الفجر.القاهرةط1.2003ص94

إذا كان الباعث على الإيقاع خاصا بنوعية المقاطع وكيفية توزيعها بحيث يكون بطيئا أو سريعا بحسب التجربة والمغزى والجو النفسي

يعتبر التنغيم من الفويدمات فوق التركيبة أو الإضافة التي تصاحب نطاقنا للكلمات والجمل ويعني المصطلح الارتفاع أو الانخفاض بتذبذب الوترين الصوتيين اللذين يحددان النغمة الموسيقية أي أن التنغيم بهذا المفهوم يدل على العنصر الموسيقي في نظام اللغة [1]كما يرتبط بالنظام الصوتي للغة أي أن كل لغة بكل لهجة تتميز بعادات نغمية مختلفة.

إذا كان الباحث على الإيقاع خاصة بنوعية المقاطع وكيفية توزيعها بحيث يكون الإيقاع إذا كان الباحث على الإيقاع إما بطيئا أو سريعا وذالك بحسب التجربة والمغزى والجو النفسي وهذا واضح وبارز في شعر ونجده يكاد يكون مطردا عند الشعراء المطبوعين. فالشاعر إذا كان مطبوعا جاد شعره بنغمات متوافقة أو متنوعة مابين البطيء والسرعة أو الهمس القوة موافقة مضمون شعره وذلجات نفسه الموقف يملي على لسان الشاعر ألفاظه ذات نغمات معبرة أتم تعبير عن هذه المواقف أو للنظرة أو الموهبة دخل كبير في ذالك.ولذا نجد الشعر الجاهلي من اصدق مجال يمكن ملاحظة هذه الظاهرة نعم فيه[2] .

ب- إيقاع الصيغ

عندما نكون صيغ المفردات في العبارة متخيرة دقيقة فإنها تحدث قوة وجمالا في التناسق فضلا عما تحدثه من إيقاع خاص ينسجم مع دلالة الجملة والعبارة ولا شك أن تناغم دلالة المفردات يؤدي تلقائيا إلى تناغم صيغ تلك المفردات عند من اختلطت بنفسه فطرة اللغة واوتى حظا من ملكة حسن التعبير القران الكريم

[1] التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة البيان. أستاذه سهل ليلى .جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر جوان 2010
[2] محمد إبراهيم شادي. البلاغة الصوتية في القران الكريم الرسالة الشركة الإسلامية ط1.1998ص55

يبلغ القمة ومثال على ذالك قوله تعالى في حكاية عن سليمان عليه السلام يتوعد الهدهد الذي غاب عن عينيه من غير إذنه لأعذبنه عذابا شديدا أولا اذبحنه ا ولياتي بسلطان مبين .النمل 21

ونجد هذه الصيغ وهي مؤكدة باللام والنون الثقيلة تحدث جرسا وضغطا على النطق بها بما يصوره الغضب والتهديد اللذان يسودان في هذا الموقف وهذا يحدث من توالي التوكيد باللام والنون خاصة إيقاعا خاصا بالتناسب مع قوة المعنى فإيقاع الصيغ هذا يحدث تناسق وانسجام بين تلك المفردات بمعنى تناغم الدلالة يؤدي إلى تناغم الصيغ.

ج- إيقاع النظم :

إذا كان الباعث على الإيقاع خصائص في التعبير أو مذهبا خاصا في التأليف يؤدي إلى السلاسة والسهولة. أو كان الباعث على الإيقاع ظواهر تعبيرية تتصل ببعض الألوان البلاغية والبديعية كالطباق والمقابلة والجناس ومراعاة النظير. فإنها وجوه وألوان تؤدي إلى توازن الجمل وتعادلها في التأليف فهو الذي يؤدي إلى سلامة الجمل و إلى توازنها.

3. عناصر الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم:

إذا كان الباعث على الإيقاع في القرآن الكريم يتماشى والأجواء الموجودة في النص القرآني مما يجعل سورة تتمايز عن بعضها البعض باختلاف جوكل سورة والذي يتمثل فيه الأسلوب الفني المعجز. فلابد أن يوجد فيه الإيقاع الموسيقي المعجز ولا ضرر من نسبة الجرس والإيقاع إلى أسلوب القرآني وأن نلحظ وجودها فيه وأن بينها للناس كافة. لأن القرآن الكريم يسير على سنن العربية وأساليبها في التعبير.

إن الموسيقى تمكن في أسلوب لقرآن و إن الإيقاع الموسيقي فيه يتألف من عدة عناصر:

- من مخارج الحروف في الكلمة الواحدة.
- من تناسق الإيقاع بين الكلمات الفقرة.
- من اتجاهات المد في الكلمات.
- من اتجاهات المد في نهاية الفاصلة المطرودة في البيان ومن حرف الفاصلة ذاتها.

وقد بين "سيد قطب" بعض الأسباب التي حملت على الانبهار من القرآن الكريم بإيقاعه. وجماله اللفظي والمعنوي فقال: إن القرآن الكريم قد راع خيالهم. بما فيه من تصوير بارع وقد سحر وجدناهم. بما فيه من منطق ساحر وأخذ أ سماعهم. بما فيه من إيقاع جميل وتلك هي خصائص الشعر الأساسية إذا نحن أغفلنا القافية والتفاعل. على أن النسق القرآني قد جمع بين مزايا النثر والشعر جميعا.

4. الإيقاع الموسيقي وقوانينه:

إن في القران الكريم إيقاع موسيقي جذاب, وهذا الإيقاع يتألف من عدة عناصر من مخارج الحروف في الكلمة الواحدة, ومن تناسق الإيقاعات بين كلمات الفقرة ومن اتجاهات المد في الكلمات, ثم من اتجاهات المد في نهاية الفاصلة لمطردة في الآيات ومن حرف الفاصلة ذاته[1], والإيقاع الموسيقي منتشر في القران جميعه فحيثما تلاه المؤمن أحسن بالإيقاع الداخلي في سياقه ولكنه يبرز بروزا واضحا في السور القصار, والفواصل السريعة ومواضع التصوير والتشخيص بصفة عامة ويتوارى قليلا أو كثيرا في السور الطوال.

[1]صلاح عبد الفتاح الخالدي نظرية التصوير الفني عند السيد القطب ص 102/101 ص164

فالإيقاع تنظيم مرتب لعناصر متغيرة "فالإيقاع الموسيقي عنصر مشترك في كل الفنون الجميلة فالإيقاع والإيقاع المعنوي متساويان في الأدب وهما جزء أساسي في التعبير لأن الدلالة اللغوية وحدها لاتكفي في العمل الأدبي والإيقاع في التصوير كذالك كائن, ولكنه إيقاع تتولى العين تمييزه بدل الأذن, وتلحقه في تناسق الألوان والخطوط وكذالك في النحت وهو ملحوظ في الانحناءات الأوضاع والأبعاد, ولكن الإيقاع في هذه المواضع وتلك المجازي وقد استخدم لفظه بدل لفظ"وما يزال لكل فن خصائصه" والإيقاع بمعناه الحقيقي لا يتحقق كاملا إلا الموسيقى, ويتحقق جزئيا في الأوزان الشعر وتنغيم النثر.

-قوانين الإيقاع الموسيقي سبعة وهي: النظام/ التغير/ التساوي/ التوازي/ا لتوازن/ التلازم/ التكرار, فهذه القوانين السبعة تعمل جميعها في وقت واحد فهذه القوانين هي التي تجعل الإيقاع إيقاعا.

5. مستويات الإيقاع الصوتي:

لقد فصل الإيقاع في اللغة العربية إلى ثلاث مستويات أهمها:

أ- ويظهر فيه الإيقاع معتمدا على التوزيع المقاطع اللغوية وعندئذ يسمى الإيقاع الكمي.

ب- يعتمد الإيقاع فيه على النبر في جمل, إذا تنظم المقاطع تبعا لانتظام النبر فالإيقاع يعطي نوعا من النظام للمقاطع المنبورة, ويمكن عدة في اللغة العربية تبادلا بين مقاطع المنبورة وغير منبورة في داخل انتظاميات إحصائية محددة.

ج- فالإيقاع يعتمد على التنغيم, أي أصوات الجمل من صعوده وانحدار وما شابه ذالك, والتنغيم يؤدي وظيفة عظيمة تتمثل في انسجام الأصوات حيث تكتمل فيه النغمات وتتآزر مؤدية المعاني والمقاصد[1]. هذه فالمستويات الثلاثة من مقاطع ونبر وتنغيم هي المشكلة لجواهر الإيقاع جواهرها لأنها تسهم في إضافة لمسة متناسقة في سياق إيقاعي في النص القرآني.

المبحث الثاني: الظواهر الإيقاعية

1. الظواهر الإيقاعية:

أ- تعريف المقاطع لغة:

نجد أن ابن منظور أدرجه في كتابه حيث قال "قطع هو الفصل بين أجزاء المقطع غاية من قطع ومقاطع القرآن, مواضع الوقوف ومبادئه, مواضع الابتداء" [2]

- وجاء في المعجم الوسيط " المقطع: هو الوحدة الصوتية اللغوية التي تتألف منها الكلمة وهو إما مفتوح وأما مغلوق".

- المقطع هو الوحدة الأساسية للكلمة وهو مزيج من صامت وحركة.

- والمقطع هو مجموعة من الفونيمات وفق نظام معين في لغة معينة.

[1] ابن منظور لسان العرب مج8.ص331
[2] نفس المرجع السابق ص17

ب- اصطلاحا:

اختلف علماء الصوت العرب في تعريف المقطع عند تمام حسان" تعبيرات عن نسق منظم من الجزئيات التحليلية أو خفقات صدرية في أثناء الكلام أو وحدات تركيبية أو أشكال وكميات معينة, ويستدرك تمام حسان بقوله إن هذه التعريفات تستلزم تحديد النظام الرمزي للمقاطع وناحية دراستها وإن كل تعريف هنا يملي مجموعة من الرموز تتبنى عليها الدراسة فعندما ينظر الباحث إلى المقطع على أنه خفقة صدرية, فإنما يهم, عندئذ هو التدليل على هذا المقطع وكمياته وأشكاله كافة وبأي رمز كان كأن يكون نقطة أو سهما وهنا يشير تمام حسان إلى العروضيين العرب اللذين بنو مقاييسهم على هذه النظرة حين تعاملوا مع المقاطع على أنها خفقات صدرية أو وحدات إيقاعية ورموزا للحركة والسكون بالشرطة والدائرة وحددوا ثلاث إمكانيات إيقاعية لذالك[1] .

يعرف عبد الرحمان أيوب المقطع أنه مجموعة من الأصوات التي تمثل قاعدتين تحصران بينهما قمة.

فالمقطع هو مصطلح صوتي حيث نجده يتألف من صامت وصائت ليحدد بذالك طبيعة المقطع ونوعه.

تخرج المقاطع الصوتية منسجمة مع الجهاز الصوتي عند الإنسان, فلا يشعر مع خروج هذه المقاطع بأية صعوبة وإذا شعر بذلك فهذا يعني أنه ثمة خللا في نطق المقطع الصوتي يقول الرافع" وليس في الأرض أمة كانت تربيتها لغوية غير أهل هذه الجزيرة فما كان فيهم كالبيان أنفا منظرا وأبدع مظهرا وأمد سببا إلى النفس وأرد عليها بالعاقبة ولا كان لهم كذلك في سوقهم سراء وبيعا[2].

[1] جماليات الإيقاع الصوتي في سورة الذاريات.العيد مخنن سنة2018/2017
[2] ينظر: شعرية الإنشاد عند محمود درويش سنة 2008-2009 ص 107

2. أنواع المقاطع:

يسهم التماثل الصوتي لهذه المقاطع الصوتية في تشكيل الإيقاع الشعري الذي يعد بدوره لازمة جوهرية من لوازم النص الأدبي وبخاصة النص الشعري[1], حيث تحدد المقاطع الصوتية التي تبنى عليها أحيانا أوزان الشعر بتقسيمها أولا إلى نوعين: متحرك وساكن والمقطع المتحرك هو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل.

أما المقطع الساكن فهو الذي ينتهي بصوت ساكن والمقطع المتحرك له شكلان: ق قي فتح صوت لين قصير وما صوت لين طويل أما المقطع الساكن فهو مثل لم أو نت في فتح مصدرا لفتح

- فالمقاطع خمسة أنواع

- صوت ساكن + صوت لين قصير ب يرمز له برمز ص .ح او GV
- صوت ساكن + صوت لين طويل ما ص.ح ح أو CVV
- صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن لم ص ح ص أو CVC
- صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن نار ص ح ح ص أو CVVC
- صوت ساكن + صوت لين قصير + صوتان ساكنان محمد ص.ح.ص.ص أو .CVCC

[1]المرجع السابق ص108

ومنه فالمقطع اللفظي هو الوحدة الصغيرة التي تشكل مقطع سلسلة الكلام وهو المقطع الصوتي أيضا الذي يشكل على الأقل من حرف علة وحرف صامت.

فالمقاطع المستعملة بكثرة في اللغة العربية أو في كلام العربي هو المقاطع الثلاثة الأولى فقط.

ب- النبر:

تكاد تنفق الدراسات الحديثة أن النبر بالمفهوم الذي يعرف اليوم هو ذاته الهمز عند القدامى لهذا وجب علينا ان نعرج غير مقصرين ولا مطيلين في مفهوم الهمز وعلاقته بالنبر.

- النبر لغة:

الهمز مثل الغمز والضغط ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط وقد همزت الحرف فإن همز[1] والملاحظ من هذه العبارة أن في الهمز في الكلام فهو لايقع على صوت بعينه إنما في الكلام فكل الأصوات مؤهلة لتحقيق الهمز عليها.

- ذكر ابن منظورفي مادة نبر النبر بالكلام الهمز والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبرا همزه وفي الحديث: قال رجل للنبي ص: يانبي الله, فقال: لاتنبر باسمي.

[1]ينظر النبر والتنغيم في اللغة العربية دراسة وصفية وظيفية سنة جامعية 98/1997

والنبر: همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها, ثم ذكر: ورجل نبار: فصيح الكلام: ونبار بالكلام: فصيح بليغ, ابن الأنباري: النبر عند العرب: ارتفاع الصوت يقال: نبر الرجل نبرة: إذ تكلم بكلمة فيها علو[1]

.

يغرفه النسران أنه" درجة أو قوة النفس التي ينطبق بها صوت أو مقطع.

- **اصطلاحا:**

تعريف الدكتور إبراهيم أنيس تعريف النبر قائلا فلعلهم أرادوا به تلك العملية النطقية التي مصدرها الحنجرة حين تتوتر عضلاتها توترا شديدا وهذه هي الظاهرة التي يمكن أن يطلق عليها التهميز أي إيثار الهمزة في كثير من الكلمات.

تمام الحسن النبر قائلا: وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات أو المقاطع في الكلام

بورد رمضان عبد التواب تعريفين اصطلاحيين للنبر أولهما: هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية ألأصوات والمقاطع في الكلام", وثانيهما: معنى هذا أن المقاطع تتفاوت فيما بينها في النطق قوة وضعفا: فالصوت أو المقطع المنبور ينطق ببذل طاقة أكثر نسبية ويتطلب من أعضاء النطق مجهودا أشد.

[1]نفس المرجع السابق في صفحة 11-12

فالنبر ملمح من الملامح الصوتية تكسو المنطوق كلهو وتكسبه خواص تنبئ عن معناه ومطابقته لبنية ومقامه والنبر يعني نطق مقطع من الكلمة بصورة أجلى وأوضح من بقية المقاطع" ويقد يقوى النبر أو يضعف أحيانا على مقطع من الكلمة وفقا لمقصود المتكلم من تأكيد للمعنى أو الإتيان بهذا المعنى محايدا, وللنبر على مستوى الجملة أهمية قد يختلف توزيعه أو تختلف قوته وضعفه, وفق لأغراض مقاميه خاصة, كالتوكيد لعنصر من الكلام خاص أو لبيان المفارقة أو المخالفة في المعاني المقصودة[1].

يبقى النبر وضوح سمعي يرجع إلى عنصرين يرتبط أحدهما بظاهرة علو الصوت وانخفاضه, ويرتبط العنصر الأخر بتوتر التماس بين أعضاء النطق في مخرج الصوت الذي يتصف به موقع الكلام وهذا النبر عضوي فسيولوجي.

ج- التنغيم:

هو مؤتلف درجات الصوت وما تقوم به من التركيب المفرد أو المزدوج

- التنغيم هو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع أو الصعود والانخفاض أو الهبوط " في الدرجة النغمية الموسيقية الفونيمية" المستخدمة في الكلام, وهذا التغير في تردد الدرجة يرجع إلى التغير في نسبة "ذبذبة" الشقيين الصوتيين بالحنجرة, هذه الذبذبة التي تحدث نغمة موسيقية في الكلام كما يدل على لحن الكلام.

إن التغيرات الموسيقية في الكلام تسمى التنغيم تستعملها اللغات المختلفة استعمالات متعددة تستعملها اللغات مايحول معنى الجملة من الدلالة على التقرير إلى الدلالة على الاستفهام بتغيير التنغيم فقط[2].

[1] نفس المرجع السابق 122-124

[2] كتاب أطلس أصوات اللغة العربية دكتور وفاء البهية الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الأولى 1994

– إنه العنصر الموسيقي في الكلام الناتج عن ارتفاع وانخفاض درجة الصوت والدال على معنى في ذاته.

– عاطف مذكور إلى أن التنغيم: "تنوع الصوت بين الارتفاع والانخفاض أثناء الكلام نتيجة لتذبذب الوترين الصوتيين فيتولد عن ذالك نغمة موسيقية ولذلك يطلق على التنغيم أيضا موسيقى الكلام أو اللحن[1].

– ذهب الدكتور توفيق محمد شاهين إلى أن التنغيم هو الذي يحدد المعنى ويدل على العرض المطلوب ويضفي على اللغة كما لها.

– ذكر الدكتور كمال محمد بشير أن التنغيم: " مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام ويسمى أيضا موسيقى الكلام, والذي نقف عليه في هذه العبارة أن التنغيم يسمى أيضا موسيقى الكلام وهي تسمية فرعية, إذ لم يبادر أحدهم إلى تقديم هذا الاسم على الأصل.

– ذكر الدكتور محمد الأنطاكي: " إن الطرق المختلفة التي يسلكها لسان مافي درجات الجدة ارتفاعا وانخفاضا في كلماته وتعبيراته تسمى بالتنذيم.

– يعرفه تمام حسن مصطلح التنغيم في كتابه:" بأنه ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام وله وظيفة نحوية هي تحدد الإثبات ولنفي في الجملة لم تستعمل فيها أداة الاستفهام".

– ويعرفه تمام حسان في كتابه:" يقصد بالتنغيم التنويع في أداء الكلام بحسب المقام المقول فيه فكما ككل مقام فكذالك لكل مقال طريقة في أدائه تناسب المقام الذي اقتضته فالتهنئة غير الرثاء والأمر غير

[1] بنظر والي دادة عبد الحكيم مرجع السابق صفحة 6-8

النهي والتساؤل غير الاستفهام غير النفي وهكذا فالتنغيم هو ظاهرة صوتية نتيجة الاختلاف في درجات الصوت مما يعطي الكلام طابعا صوتيا مميزا.

– هو رفع الصوت وخفضه في أثناء الكلام للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة هو الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق.

فوق بعض اللغويين بين المصطلحين أساسين هما النغمة والتنغيم: فأما النغمة فتكون على مستوى الكلمات المفردة في مثل: نعم, لا, ول,.....الخ أما التنغيم فيكون على مستوى الجملة.

ويرى الدكتور كمال بشر أن يرعى التنغيم في تلاوة كتاب الله الكريم حتى يسهل علينا فهمه وتذوق معانيه في اللغة العربية فلم يدرس التنغيم الدراسة الجديرة به وقد حاول تمام حسان أن يدرس التنغيم في العلمية حتى يصل إلى أسس يستطيع بها أن يدرس في الفصحى فقال: إن التنغيم في اللغة العربية الفصحى غير مسجل ولا مدروس ولابد من الاعتماد في الوقت الحاضر على العامية ثم يقول إنه أثناء دراسته للهجة"عدن" استطاع عن طريق الملاحظة التي أيدتها التجارب العلمية أن يصل إلى أسس التنغيم في هذه اللهجة ومن ثم حاول الإفادة منها في دراسة التنغيم في الفصحى.

والنظام التنغيم الذي توصل إليه من خلال دراسة للهجة "عدن" يقدم على أساسين هما:

1- صعود أو هبوط النغمة على أخر مقطع وقع عليه النبر

2- علو الصوت وانخفاضه وتوسطه

ومن ثم صنف النظام التنغيم في العربية الفصحى إلى ستة أشكال هي:

1- النغمة الهابطة الواسعة

2- النغمة الهابطة الموسطة.

3- النغمة الهابطة الضيقة.

4 - النغمة الصاعدة الواسعة.

5- النغمة الصاعدة المتوسطة.

6- النغمة الصاعدة الضيقة[1].

3. أنواع النبر:

أولا: النبر الصرفي:

إن في النبر قواعد التشكيل الصوتي نبران وهما صرفي ودلالي: ويسمى أيضا نبر الكلمة, يتعلق هذا النبر بالصيغة الصرفية المفردة أو الكلمة التي تعتمد على غرار هذه الصيغة:" فيعتمد هذا على مبدأ الوضوح والبروز والارتكاز على مقاطع", وهو بدوره ينقسم بحسب قوة النطق ودرجة الدفعة إلى:

- النبر الأولي: ويرمز له ب:

- النبر الثانوي: ويرمز له ب: -

[1] أهمية النبر والتنغيم في تعليم اللغة العربية جامعة الملك سعود مجلد 3 العدد 34 كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

- النبر الضعيف: ويرمز له ب: بلا علامة "[1].

فالنبر الصرفي يركز على بروز أو الوضوح في المقاطع.

وبمعنى أخر وهو يختص بالميزان الصرفي أي لا يختص بمثال معين وإنما يكون اختصاص كل مثال جاء على هذا الوزن أو ذالك فوزن فاعل يقع النبر فيه على الفاء والمعنى هذا أن كل كلمة جاءت على هذا الوزن يقع عليها النبر بالطريقة نفسها مثل قاتل, كاتب ..... ويقع النبر في وزن مفعول على حركة العين فكل كلمة جاءت على هذا الوزن يكون النبر فيها على حركة عين الكلمة مقتول- مجزوم فالنبر في الكلمات السابقة وقع على الصائت الطويل الواو.

أما وزن مستفعل فإن النبر فيه يقع على حركة التاء مستخرج, مستمطر فتكون التاء منبورة فيها جميعا وهكذا غير أن هذا النوع من النبر ليس له وظيفة في العربية.

ثانيا: النبر الدلالي:

ويقع على الجمل وليس على الكلمات كما في النوع السابق وهو عند بعض اللغويين ارتكاز الجملة.

وهذا النبر إما يكون تأكيدا أو تقريرا يمكن الاختلاف بينهما في نقطتين:

- تكون دفعة الهواء أقوى في النبر التأكيدي منها في النبر التقريري[2]

[1] ينظر عمارة حفيظة مرجع سابق ص15.

[2] ينظر النبر في اللغة, حسن بن جابر القرني جامعة الملك سعود مجلد3, العدد34 كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

- يكون الصوت في النبر التأكيدي أعلى منه في التقريري يمكن أن يقع هذا النوع أي مقطع من المجموعة الكلامية كيفما كانت وأينما وقعت في أول المجموعة أو وسطها أو أخرها, ولشرح هذا النوع نضرب المثال التالي هل سافر محمد؟.

كلمة سافر يدل على الشك من المتكلم في وقوع السفر أما نبر كلمة محمد فيدل على الشك في قيام محمد به.

ويسمى هذا النبر أيضا بالنبر السياقي لأنه يختلف عن نبر الصيغة الصرفية, حيث أن النبر الدلالي يقع على أي مقطع في مجموعة الدلالية على عكس النبر الصرفي الذي يقطع على مقطع معين دون سواه من المقاطع", فهذا النبر السياقي أو الدلالي يختلف نبر الصرفي إذن فالنبر الدلالي هو التوقف عند كلمة معينة لإظهار أهميتها.

4. أقسام التنغيم:

نرى بعض الباحثين يقسمون التنغيم على أساس النغمات بأشكالها الثلاثة إلى 3 أقسام:

1. التنغيم المنخفض: وهو من النغمة الهابطة ومن أمثلته الجمل التقريرية: وهي الجملة ذات المعنى الكامل غير المعلق.
2. التنغيم العالي: وهو من النغمة الصاعدة ومن أمثلته الجمل الاستفهامية التي تستوجب الإجابة بنعم أو لا والجمل التي تعبر عن الانفعالات.
3. التنغيم العادي: وهو من النغمة المستوية ويكون في مطلع الكلام.

وقد تجتمع النغمتان الصاعدة والهابطة معا في الجملة الواحدة وتكون بدايتها بنغمة صاعدة ونهايتها بنغمة هابطة: نتيجة تعلق أخر الكلام بما قبله في تلك الجملة ويمكن العكس[1].

قسم تمام حسن التنغيم العربي إلى قسمين هو شكل النغمة والثاني هو مدى النغمة فالقسم الأول تناول فيه شكلين اللحن لا لأول الذي تكون فيه النغمة هابطة أما اللحن الثاني فتكون فيه النغمة ثابتة أما القسم الثاني فتناول فيه ثلاثة أشكال للمدى إيجابي نسبي ومن مجموع هذه التقسيمات يفصلها في ستة نماذج تنغيمية مختلفة ويسميها كذلك الموازين التنغيمية وهي الأتي:

1. مدى إيجابي: ويستعمل في كلام التي تصاحبه العاطفة المثيرة وهو نوعان إيجابي هابط ويستعمل في التأكيد الإثبات ويستعمل في تأكيد الاستفهام ب كيف وأين ومتى وبقية أدوات فيما ماعدا هل والهمزة وإيجابي الصاعد ويستعمل في الاستفهام ب هل والهمزة.
2. مدى نسبي: ويستعمل في الكلام غير العاطفي وهو نوعان كذلك نسبي هابط ويستعمل في الإثبات غير مؤكد مثل التحية والسلام والنداء, ونسبي صاعد يكون بالاستفهام ب هل, همزة ويكون بلا أداة أبدا.
3. مدى سلبي: ويستعمل في الكلام الذي تصاحبه العاطفة تهبط بالنشاط الجسمي العام كالحزن مثلا وهو نوعان سلبي هابط: ويستعمل في التسليم بالأمر وعبارات الأسف والتحير وكل ذلك مع خفض الصوت, وسلبي صاعد: يستعمل إذا كان الكلام تمنيا أو عتابا المنتهى بفتحة ثابتة أعلى مما قبلها.

ومن ذلك نستنتج ما يلي: أن الفرق بين هذه المديات يكون في علو الصوت انخفاضه فالإيجابي أعلاها والسلبي أخفضها وبينهما النسبي فالتنغيم العربي ينقسم إلى مشكل النغمة التي بدورها شكل نغمة هابط

[1] التنغيم بين الوظيفة الأدائية والوظيفة الدلالية في لغتي العربية دراسة تقابلية عبد الرشد محمد مقدم وعبد الكريم إسماعيل سنة أفريل 2019 ص: 11.

ونغمة صاعدة وينقسم إلى مدى الذي بدوره يتفرغ إلى الإيجاب وسلبي ونسبي وبهذا يشكلون ستة نماذج تنغيمية: الايجابي الصاعد والهابط النسبي والهابط الصاعد السلبي الهابط والصاعد.

- الفواصل:

أ- تعريف الفاصلة لغة:

لمادة فصل في اللغة العربية عدد من المعاني المتلاقية ترادفا أو تضادا.

منها:الفصل: بون مابين الشيئين والفصل من الجسد: موضع المفصل وبين كل فصلين وصل, مثل ذاك: الحاجز بين الشيئين, والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام, وقد فصّل النظم, وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة[1], ومثله الفصل: القضاء بين الحق والباطل وقريب منه: فصل من الناحية: أي خرج منها ومنها: التفصيل: التبيين.

ومنها: الفصل واحد الفصول أي مقطع.

وإن الفاصلة وسط أخواتها من الظواهر الإيقاعية في نهايات الجمل العربية هي إثبات أن القران قد استعمل أرقى ما توصل إليه العرب من صور البيان الجميل, مع ماللقرأن من إعجاز خاص في استعمال اللغة, وهي كذلك إثبات أن القران خاطب فطرة الإنسان.

ب- تعريف الفاصلة اصطلاحا:

[1] الفاصلة في القران محمد الحسناوي دار عمار الطبعة2 1461.200م.

استخدمت الفاصلة اصطلاحا في عدد من العلوم العربية.

ففي النحو: الفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند " الكوفيين كقوله عزوجل " إن كان هذا هو الحق من عندك" فقوله هو فصل أو عماد

وفي العروض:

أ- الفصل: كل عروض بنيت على ما لايكون في الحشو إما صحة وإما إعلال كمفاعلن في الطويل.

ب- الفاصلة الصغرى: من أجزاء البيت هي السببان المقرونان, وهو ثلاث حركات بعدها ساكن مثل "قتلهم" فهي الفاصلة الكبرى.

وفي علامات الترقيم: الفاصلة"," علامة للوقف الذي يكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتا قليلا جدا, لايحسن معه "الشولة" وتصلح في العربية لسبعة مواضع ويعرف الوقف عليها ب"الوقف الناقص".

وفي علوم القران: أواخر الآيات في كتاب الله – عزوجل- فواصل بمنزلة قوافي الشعر جلّ كتاب الله, واحدتها فاصلة,وهي موضوع بحثنا.

عرفه أبو بكر الباقلاني: الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني.

وقول أبي عمر والداني: الفاصلة كلمة أخرى الجملة.

وقول إبن منظور: لأواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزلة قوافي الشعر جلّ كتاب الله عزوجل واحدتها فاصلة.

وقول الزركشي: الفاصلة هي كلمة أخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع.

ج- أقسام الفواصل في القران الكريم:

للفاصلة دور بالغ في تمييز القران ولها تقسيمات وهي 3 أقسام هي:

1. تقسيم باعتبار الحرف الأخير: تقسم هذه الفواصل إلى قسمين وهما:

أ- فواصل مماثلة:

وهي التي تماثلت حروفها الأخيرة:" والطور1وكتاب المسطور3في رق منشور4والبيت المعمور" سورة الطور4, ونجد أن الكلمات الطور,مسطور,منشور,معمور هي على نفس الوزن "مفعول" وفواصل هذه الآيات جاءت على حرف واحد وهو حرف الراء ونجد أن القران الكريم تفرد ببعض السور في القران الكريم بإحدى عشر سورة وهي تعتبر من السور القصيرة التي تندرج تحت الفواصل المتماثلة وهي كالأتي: سورة القمر,العصر,الكوثر,الأعلى,القدر,الناس.

ب- فواصل متقاربة:

وهي ماتقربت في المخرج وجاءت على نفس الوزن, الفاصلة المتقاربة وتسمى ذات المناسبة غير التامة وهي التي تقاربت الحروف كتقارب الدال مع الباء نحو قوله تعالى" ق.والقران المجيد1 بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب2" سورة ق2.

حيث نجد أن هذان النوعان من الفواصل هو الغالب حيث نجد أن الفواصل المتماثلة تظهر في الآيات والسور المكية في حين نجد أن الفواصل المتقاربة تظهر على الآيات المدنية"[1]

فالفرق بين متماثلة والمتقاربة الأولى ماتفقت في الوزن والحرف أما الثانية فهي تقاربها في مخارج الحروف.

ب- تقسيم الفواصل باعتبار الوزن:

1. **المتوازي:**

"اتفاق الكلمتين في الوزن وحرف الروي" أي ماتفقت في الفواصل وزنا وتقنية نحو قوله تعالى" اقرأ باسم ربك الذي خلق 1 خلق الإنسان من علق2" سورة العلق 2, ونجد أن "خلق" علق جاءت على نفس الوزن ونفس الحرف.

2. **المطرف:**

ويسمى أيضا المعطوف وهو ما اتفق في حروف الروي لا في الوزن , أي اتفاق الفواصل في حروف السجع لا في الوزن نحو قوله تعالى " وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير 6 إذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور7" سورة الملك7, بحيث نجد أن الكلمات المصير وتفور جاءت على نفس الحرف مع اختلاف في الوزن.

3. **المرصع:**

[1] جماليات الإيقاع الصوتي ودلالته في سورتي المزمل والمدثر صفحة 20

اتفاق في الوزن وحرف الأخير وكذلك تكون بينهما مقابلة" وأما المرصع فما اتفقتا في الوزن والحرف معا ومقابلة الآية الأولى للثانية, بمعنى اتفاق الفاصلتين في الوزن والحرف الأخير وتكون بينهم مقابلة نحو قوله تعالى" إن الأبرار لفي نعيم 13 وإن الفجار لفي جحيم 14" سورة الانفطار 14, حيث نجد أن كل من نعيم, جاءت على نفس الوزن ونفس الحرف وجاءت بينهما مقابلة تتمثل في: الأبرار لفي نعيم والفجار لفي جحيم.

4. المتماثل:

أن تتفقا الفاصلتان في الوزن دون حرف الأخير شرط أن تكون مقابلة" وهو أن تتساوى الفقرتان في الوزن دون التقنية, تكون مكونات الفقرة الأولى مقابلة لما هو في الثانية, فهنا المتماثل يشبه في ذلك المرصع, مثل ما شبه المتوازن المتوازي وقالى تعالى" واتيناهما الكتاب المستبين117 وهديناهما الصراط المستقيم"118, فالكتاب"الصراط" يتوازنان وكذا المستبين المستقيم واختلفا في الحرف الأخير" , فهذه تشيه المرصع في وكذلك تكون متشابهة للمتوازي والمتوازن.

5. تعريف الدلالة وأنواعها:

1- تعريف الدلالة:

أ- لغة:

تدل مادة ذلل على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها, ثم اشتق من هذا الأصل كلمة الدلالة فالدليل مايستدل به, وقد دله على الطريق يدله بدلالة ودلالة الفتح أعلى: فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه.

ب- اصطلاحا:

عرفت الدلالة بأنها كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء أخر, والأول لا دال والثاني المدلول, ويمكن القول إن العلاقة بين الدال والمدلول هي تلك الدلالة التي ترتبط بينها, فقد استقر في المفهوم اللغوي الحديث أن الدلالة: هي العلاقة بين الدال اللفظ والمدلول المعنى [1], حيث ينظر إليها على اعتبار أنها الحدث الذي يقترن فيه الدال بالمدلول , فإذا أجاز بشيء من التسامح أن نقول: إن الضرب اتصال الضارب بالمضروب جاز قياسا على ذلك أن نقولك إن الدلالة هي اتصال الدال بالمدلول أو العلاقة بينهما.

والدلالة عند البلاغيين والنقاد هي مفهوم اللفظ أو المعنى الكامل المتضمن في العبارة والذي ينبئ عنه منطوقها اللفظي يقول قدامة بن جعفر في تمهيده لحد الشعر:" إن أول ما يحتاج إليه في العبارة عن هذا الفن معرفة حد الشعر الجائز عما ليس بشعر وليس يوجد في العبارة عن ذلك أبلغ ولا أوجز مع تمام الدلالة من أن يقال فيه: إنه قول موزون مقفى يدل على معنى [2], فقولنا: قولك دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر.....وقولنا: يدل على معنى يفصل ماجرى من القول على قافية ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى.

2- أنواع الدلالة:

قسمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة على حسب المتدخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام, حيث يجد المتكلم أبعاد دلالية مختلفة في التركيب الواحد, وقسم علماء الدلالة إلى أربعة أنواع:

أولا: الدلالة الصوتية

[1] ينظر الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع, السيد العربي دار الأولى ص1

[2] ينظر الدلالة الصوتية في اللغة العربية د صالح سليم عبد القادر. الناشر المكتب العربي الحديث جامعة فاتح, الاسكندرية, منتدى سور الازكية

وهي تلك الدلالة التي تستمد من القيمة التعبيرية للحرف المفرد وقد أورد لها إبن جني عدة أمثلة كما في الفرق بن قضم-خضم فالقضم: لأكل الشيء اليابس والخضم: لأكل الرطب حيث أختار العرب الخاء لرخاوتها في كلمة خضم للدلالة على أكل الشيء الرطب واختاروا القاف لصلابتها في كلمة قضم للدلالة على أكل الشيء اليابس فأخذوا مسموع الأصوات على محسوس الأحداث[1] , ومما يدخل تحت هذه الدلالة ما يعرف بمصطلح المحاكاة الصوتية وتعني وجود علاقة طبيعية أي حسية صوتية, بين الدال اللفظ كرمز صوتي والمدلول المعنى وتتجلى هذه الظاهرة في كثير من الكلمات التي تحاكي حروفها أصوات الطبيعة كالصرير, والخرير,الحفيف,العواء,القلقة.....الخ.

ثانيا: الدلالة الصرفية:

وهي الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته وقد أشار إليها ابن جني عن حديثه عن تشديد عين الكلمة, حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره مثل: قطع

وقد أشار إلى تلك الدلالة الدكتور إبراهيم أنيس في جملته المشهورة: لا تصدقه فهو كذاب هل يعقل أن تتضح العين بالنفط في وسط الصحراء في ثوان؟ فإن كذّاب أقوى في الدلالة من كاذب وذلك بتشديد عين الكلمة, وردت الدّلالة الصرفية كثيرا في هذا البحث, حيث يعتمد تركيب الجملة الإشارية على البنية الصرفية لإبراز المعنى وتأكيده والمبالغة في الدلالة على جزء معين من التركيب, وكذلك إعطاء دلالات معينة, يسند عليها التركيب وسياق الكلام لدلالة التكثير أو قوة في الحدث.

ثالثا: الدلالة المعجمية:

[1] المرجع السابق ,دكتور السيد العربي ص 4-8

تستمد هذه الدلالة من أصل استخدام اللفظ, وتعتبر مركز الدلالات الكلمة وينبغي أن تراعي في جميع مشتقاتها واستخداماتها, كما أنها الدلالة المقصودة من اللفظ عند إطلاقه ولوكانا كثر من دلالة على المستوى المعجمي فإن السياق هو الذي يحدد أي الدلالات مراده من الكلمة.

وقد أطلق عليها في علم اللغة الحديث المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي.

ويسمى أحيانا المعنى التطوري أو المفهومي, أو الإدراكي وهذا المعنى هو العامل الرئيس اللغوي, وهذه الدلالة هي التي ترجّح وترشح أي الألفاظ بكون مناسبا لهذا السياق أو ذلك على مستوى محور الانتقاء, وذلك باشتمال اللفظ المستخدم على بعض السمات والملامح الدلالية التي تجعله انسب الألفاظ لذلك السياق ومن ثم يتبوأ مقعده من التركيب.

رابعا: الدلالة النحوية أو التركيبية

وهي الدلالة المستمدة من ارتباط الكلام بعضه بعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أي لغة, كالنحو الذي يعد قانون التركيب العربي فيدونه لا يمكن للكلام أنى ينجح في توصيل أية رسالة من المتكلم إلى الملتقي, وقد نبّه على ذلك سيبويه فيما سماه المحال الكذب عندما تكون الحملة العربية غير سليمة نحويا أو أدبيا بسبب تناقض أول الجملة مع أخرها.

وقد أكد علماؤنا على أهمية هذه الدلالة حيث يجعلونها في مكان متقدم من الاهتمامات اللغوية فهذا ابن جني يطلق على الإعراب أنه الإبانة عن المعاني بالألفاظ ويزيد ذلك وضوحا من خلال التمثيل بقوله: ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أباه وشكر سعيدا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الأخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحا واحدا لاستبهم واحدا من صاحبه.

ومن أمثلة الدلالات التركيبية دلالة الفاعلية بين الفاعل وفاعله, والمفعولية بين الفاعل والمفعول والتوكيدية المستمدة من العلاقة بين الفعل والحال وارتباط حرف الجر بمجروره ودلالته في الجملة.

المبحث الثالث: الدلالة الصوتية

1. **مفهوم الدلالة الصوتية:**

الدلالة الصوتية دلالة غامضة خفية تحتاج لإدراكها إلى القوة الذوق ورهافة الحسد وذلك كدلالة المد على طول الجدال في قوله تعالى:" وحاجة قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدان" الانعام80[1].

وكدلالة الصوتية لكلمة ضِيزى في قوله تعالى: " تلك إذا قِسمةٌ ضِيزى" النجم 22 على النفور من تلك القسمة الجائرة.

والدلالة الصوتية: ما توصي به أصوات الكلم ومخارجها وسماتها الصوتية من إيحاءات تشارك في التعبير عن المعنى في سياق من السياقات, والدلالة الصوتية لا تأتي منفصلة عن بقية الدلالات الأخرى المعجمية والصرفية والنحوية والبيانية, بل تأتي متراكبة معها مشاركة إياها في صنع الدلالة, كما أنها لا تأتي منعزلة عن السياق هو الذي يعطيها معناها ودلالتها التي تتناسب معه.

تعرف الدلالة الصوتية على أنها:" هي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات وهذا يعني أن بعض الأصوات يؤدي دورا في الكلمة.

ولعل من بين العرب الأوائل الذين طرقوا باب العلاقة بين الدلالة والصوت ابن جني الذي ربط" الدلالة الصوتية بالدلالة اللفظية التي هي عنده أقوى الدلالات, ذلك أن معرفتها تتوقف على الأصوات المكونة للجملة"[2].

كما عرفها إبراهيم أنيس بأنها:" تلك الدلالة المستمدة من طبيعة الأصوات, فإذا احدث إبدال أو إحلال صوت منها ي كلمة بصوت أخر في كلمة أخرى, أدى ذلك إلى اختلاف دلالة كل منها من الأخرى.

الدلالة الصوتية هي التي تستمد وجودها من الطبيعة فالأصوات لها دور مهم في إرساء معاني الكلمات, فتكون بذلك أي حركة أو استبدال في الحروف يتبع بتغير المعنى وبالتالي هو التفاعل بين الأصوات والمعاني, لتأدية وظيفة توصيل المعاني المرادة منم الخطاب القرآني كما أتت نخرج أيضا إلى أن الدلالة الصوتية نوعان: الدلالة الصوتية المطردة, الدلالة الصوتية الطبيعية.

2. مظاهر الدلالة الصوتية في القران:

[1] دلالات الألفاظ القرآنية أنواعها قيمتها وكيفية الوقوف عليها.3.3 د عبد الحميد هنداوي مركز تفسير للدراسات القرآنية ص.3

[2] الإيقاع ودلالته الصوتية في القران الكريم سورة طه نموذجا عقيلة كرامة سنة 2018/2017- 1438-1439ه ص13

وظف القران الكريم معجما من الألفاظ وصبغها بأصوات تناسبها لتؤدي المعاني والأغراض التي يحمله القران الكريم وتؤدي الرسالة في دلالات وألفاظ تحمل تطبقا وتنافرا...نذكر منها[1]

أ- دلالة الفزع الهائل:

وظف القران الكريم أصوات انفعالية دالة بذاتها عن ذاتها فتحمل حرسا معبرا عن الأصوات التي تشكل منها: الفزع, الشدة,التوجع,الألم, وكلها ألفاظ دالة موحية ومعبرة ألزم توظيف الحروف أصوات انفعالية قوية وشديدة الانفجارية أي اللفظ المناسب في الموقع المناسب من عدة وجوه, وبمختلف الدلالات...يوحي باستقلالية الكلمة المختارة لدلالة أعمق وإشارة أدق بحيث يتعذر على أية جهة فنية استبدال ذلك بغيره إذ لا يؤدي غيره المراد, نحو قوله تعالى:" وهم فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا" فاطر 37 توحي الآية بأن الصراخ قد بلغ ذروته والاضطراب قد تجاوز مداه ووصل اليأس أقصاه..... فالصراخ في شدة إطباقه, وترا صف إيقاعه, من توالي الصاء والطاء, وتقاطر الراء والخاء, والترغم بالواو والنون يمثل ذلك هذا الاصطراخ المدوي.

ب- الصيغة الصوتية الواحدة:

هي تسمية الكائن الوحيد والأمر المرتقب المنظور, بأسماء متعددة ذات صيغة واحدة, بنسق صوتي متجانس للدلالة بمجموعة مقاطعة على مضمومه, وبصوتيته على كنه معناه, ومن ذلك تسمية القيامة في القران بأسماء متقاربة الصدى في إطار الفاعل المتمكن والقائم الذي لا يجحد"[2].

ج- دلالة الصدى العالم:

[1] الصوت اللغوي في القران محمد حسين علي الصغير د.ط دار المؤرخ العربي بيروت لبنان د.ت ص 163.
[2] المراجع نفسه ص171

قال عزوجل:" كهيغضن ذكر رحمة عبده زكرياء" مريم 1-2 دعاء المولى تبارك وتعالى بصدى الرحمة بأزير الحالم ينبعث من صوتها نداء يأخذ طريقة إلى عمق النفس, يهز المشاعر, ويستدعي العواطف,ناضجا بالرضا والغبطة والبهجة, رافلا بالخير والإحسان والحنان,فماذا يرجو أهل الإيمان أكثر من اقتران صلوات ربهم برحمته بهم وعليهم والمغفرة من الله تعالى[1].

د- دلالة النغم الصارم:

إن اللفظ عند أدائه يحمل في طياته أحوال ومشاعر الدالة في ذاته ليؤدي المعنى وظيفة التعبير والتبليغ الذي وضع من أجله, ووفق للسياق الذي وردت فيه, لتعطي بذالك نغما أو إيقاعيا تتفرد به عن غيره, فيستشق الملتقي أو السامع ما هو مقصود أو المعنى المراد به إيصاله من الخطاب, فمن شدة قوله تعالى"فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون" البقرة 59.

نلاحظ إذا " أن الكلام لا يجري على طبيعة صوتية واحدة بل يرتفع الصوت عند بعض المقاطع الكلام أكثر مما يرتفع عند غيره وذلك ما يعرف باسم التنغيم فارتفاع النغم في لفظ مايوصي لك بضرورة إلى أن اللفظ أو المقطع أو الآية تحمل دلالة الشدة أو الصرامة والوعد والتهديد ما يلزم إلى توظيف أصوات مجهورة قوية.

ه- الصوت الأقوى والصوت الأضعف:

كما في قوله تعالى" وهزي إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا" مريم 25, وقوله تعالى , ألم ترى أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا" مريم 83.

الأز: وهو التحريك الشديد والإزعاج وضم الشيء إلى الشيء وعليه فلأز هو الإزعاج الشديد والاضطراب, فعبر عنه بأقوى الأصوات الهمزة مقابل الهاء في هزي.

وعليه فتؤوهم أزا " أي الإزعاج الشديد والهمزة أخت الهاء, فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين وكأنهم خصوا هذا المعنى.

[1] المرجع السابق محمد حسين علي الصغير صفحة176-177

تغير الإيقاع من القوة إلى الضعف, بحيث لما كان الخطاب موجه إلى امرأة مريم عليه السلام جاءت لفظة هزي وهي في حالة الضعف, ثم تغير الإيقاع باستعمال لفظة أزا لما كان الحديث عن الكافرين, وذلك لما تحمله الهمزة من شدة وانفجار وقوة تناسب بذلك الأصوات القوية المدوية لتأدية المعنى.

كما نجد إبراهيم أنيس يحدد مظاهر الدلالة الصوتية في النبر, الذي تتغير معه الدلالة بحسب موقعه في الكلمة أو الجملة بقول " النغمة الكلامية تؤدي هذه النغمة في بعض اللغات دورا هاما... قد يكون للكلمة الواحدة عدة دلالات لا يفرق بينهما إلا اختلاف النغمة في النطق" , وعليه فارتفاع الأصوات في كلمة أو مفردة في جملة يؤدي بالضرورة غلى تغير المعنى, ولهذا يكون النبر أهم قانون ضابط للمتكلم والسامع ويتمحور منه مفهوم الإفادة وهو المقصود من الكلام.

وللنبر أهمية في خلق ورسم الإيقاع والتأثير في الملتقي "كون الإيقاع يرتبط ارتباطا جذريا بتميز وحدة أولوية أو نواة زمنية متميزة يقع عليها النبر[1].

3. العلاقة بين الإيقاع والدلالة الصوتية:

إن فهم القران الكريم والكشف عم معانيه يتطلب اتصالا وجمعا بين مختلف المعارف والعلوم, وقد كانت العلاقة بين الإيقاع والدلالة أكثر توحدا في دراسة المعاني والأغراض والمقاصد التي جاء بها الفران الكريم, فلا غرابة أن الإيقاع كما رأينا سابقا يتجلى في حسن الابتداء والوقف والتنقل بين المقاطع الصوتية اللغوية والتكرار, لذا لا يمكن لدارس الصوت القرآني أن يقف في تحليلات على الإيقاع في الجانب الصوتي فقط بل يجب مراعاة الغرض الديني الذي يهدف إليه القران الكريم ليحدث بذلك التمكين والتأثير والاستجابة والإذعان.

يأتي بالإيقاع ليعطي حركة للألفاظ فالدلالة تستمد وجودها من طبيعة الأصوات الموظفة, فتغير الحركة رفعا ونصبا أو جرا, يتبع مباشرة بتغير المعنى.

وعليه يمكن القول أنه ذا وظيفة استعماليه تتجلى في التنغيم والنبر لذلك يوحي للإيقاع بالفرح أو الحزن أو التهديد والوعيد أو الرجاء وتتجلى العلاقة بين الدلالة والإيقاع في وظيفة الإيقاع القرآني .....

[1] الدلالة الصوتية في القران الكريم جمال النجار.ص 536

لتوصيل المعنى ومنحه القدرة على التأثير, فهو يقوم بأداء وظيفتين اثنتين في أن واحد إحداهما جمالية والأخرى دلالية

ولا يعد الإيقاع عنصرا صوتيا مجردا بل هو نتاج تفاعل بيت الصوت والدلالة والتركيب.

4. نماذج عن الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسة في مجال الإيقاع ودلالته, وقد حاولنا اختيار الأقرب منها إلى دراستنا هاته التي ترى من الواجب التذكير ببعض الجهود والدراسات السابقة نذكر من بينها:

1. جماليات الإيقاع الصوتي ودلالته في سورتي المزمل والمدثر شهادة الماستر عمارة حفيظة سنة 2020/2019 البويرة.

والإشكالية التي تحاول البحث الإجابة عنها " ماسر جمال الإيقاع في القران الكريم إلى أهم الإيقاعات الصوتية في القران الكريم.

ومن أهم نتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

أ- إبراز أهمية جمال الإيقاع في القران الكريم.

ب- إبراز أهمية الجمال الإيقاعي في كل من سورة المزمل والمدثر.

ج- يهدف إلى بيان العوامل المؤدية إلى هذا الجمال وأثره في السورتين.

ه- أهمية بحثهم فيها قضايا منها الإيقاع والمقاطع والنبر والتنغيم والفواصل.

2. جماليات الإيقاع الصوتي في القران الكريم رسالة ماجستير محمد الصغير ميسة 2012/2011م, الجزائر والإشكالية التي تحاول البحث الإجابة عنها ماسر الجمال البديع الذي يسموها بالإيقاع القرآني فيجعله إيقاعا متميزا, منفردا معجزا يتغلغل في القلوب والنفوس فيغمرها انشراحا ويعمها إيمانا؟ ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

أ- ارتباط الفاصلة بمضمون الآيات داليا, وتتفق مع الآيات السابقة واللاحقة في الإيقاع العام.

ب- أن المقاطع مصدرها من مصادر الإيقاع القرآني.

ج- الإيقاع القرآني ينصفي جمال ومتعة تتناسب في المعاني

5- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال هذا التقديم للدراسات السابقة نلاحظ أنها تعالج الجوانب الإيقاعية الصوتية والدلالية في القران الكريم والشعر العربي حيث تشترك جل هذه الدراسات في:

- ضبط المفهوم العام للإيقاع والتأصيل له من قبل العرب القدماء, أنه مفهوم عربي خالص عرفه العرب قبل غيرهم.

- أن الإيقاع يكشف الجوانب النفسية والمعاني الخفية الواردة في سياق النص.

- أنه أحد العوامل التي تتحكم في جمالية النص سواء كان شعر أم قران.

- ما يمكن أن يعاب على الدراسات السابقة قد اقتصرت على دراسة الإيقاع الداخلي والمقاطع.

- كما تلتقي هذه الدراسات ودراستنا هذه في المدونة وهو القران الكريم.

- إبراز السمات الصوتية في القران الكريم.

- كما تفردت هذه الدراسة في دراسة الإيقاع الداخلي والخارجي.

خلاصة الفصل الأول:

نستنتج أن الإيقاع الصوتي هو ظاهرة لغوية غنية استعملت في كل من الموسيقى والشعر وذلك من خلال اكتسابه متعة جمالية في مختلف الفنون فالإيقاع الصوتي يتكون من ثلاث أنواع أساسية وهي: إيقاع النظم والصيغ والنغم ومن قوانينه السبعة التي يتميز بها: التكرار والتلازم والتساوي وغيرها من القوانين وقد تحدثنا كذلك عن مستويات الإيقاع الصوتي وتحدثنا عن الظواهر الإيقاعية منها المقاطع الصوتية وكذلك تحدثنا عن دور النبر وأهميته داخل الأداء النطقي وذلك من خلال غرضه مهم, أما التنغيم فهو عبارة عن تنوعات صوتية تكسب الكلمات نغمات موسيقية متعددة وكذلك له دور مهم في ترتيل القران الكريم وذلك من خلال إضافته إيقاعيا خاصا أما الفاصلة القرآنية فهي ذلك الصوت الذي ينتهي به الآية, وتحدثنا عن الدلالة وأنواعها.

تمهيد:

ان الاتساق و عناصره قد نجحت في الكثير من المواضع في وظيفتها ، و لكنها غير كافية أي أنها أخفقت في مواضع أخرى ، فالاتساق النصي لا يعني الحكم على النص بالجودة أو الرداءة ، فهو غير كافي للحكم عليه ، فعناصر الاتساق لم تحقق الهدف المبتغى الى تماسك النص و ترابطه ، ومن هنا فإننا سنحاول في هذا الجزء من الدراسة أن نبحث في الانسجام و آلياته التي أسهمت في وجودها عناصر الاتساق التي قمنا بعرضها ، و هي محاولة للنهوض بالنص من وهدته الاتساقية لسانيا و دلاليا ، فعدم الاتساق يؤدي الى حالات من الانقطاع و التشتت ، مما يدفع الى معاندة المتلقي، و من ثم يستعصي على أدواته مما يجعل من عملية الربط بين عناصر النص عملية شاقة.

الإنسجام

لغة :

ورد في لسان العرب في مادة (س ج م) :" سمجت العين الدمع و السحابة الماء تسجمه سجا سجوما و سجمانا : و قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا ...، و العرب تقول : دمع ساجم ، و دمع مسجوم : سجمته العين سجما ....وكذا عين سجوم و سحاب سجوم ، وانسجام الماء و الدمع ، فهو منسجم ، اذا انسجم أي انصب ، وسجمت السحابة مطرها تسجى‌ما و تسجاما اذا صبته .... و سجم العين و الدمع الماء يسجم جوما وسجاما اذا سال و انسجم ، أسجمت السحابة دام مطرها " [1]

وجاء في معجم مقاييس اللغة : (سجم)، " السين و الجيم و الميم أصل واحد ، و هو صب الشيء من الماء و الدمع . يقال كمت العين دمعها . و عين نجوم ، و دمع مسجوم . و يقال أرض مسجومة : ممطورة ."[2]

والإمعان في معاني المادة اللغوية (م) نجد أنها تدور حول مفاهيم أهمها القطران و السيلان و الانصباب و الدوام ، و منه فالمعنى يدور حول التالي دون انقطاع، والانسجام في الكلام أن يأتي متتابعا غير منقطع .

اصطلاحا :

[1] ابن منظور، لسان العرب ، ج 12، مادة (س جم)، ص 280 -281 .

[2] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دار الجيل بيروت ، المجلد الثالث ، سنة 395 ، ص 136 و 137 .

اهتم علماء الدراسات اللسانية النصية بمصطلح الانسجام ، رغم تعدد المصطلحات التي تطلق عليه ، لكن المصطلح الأكثر شيوعا مصطلح الانسجام ، الذي يعني الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار و المعاني داخل النص ، و يعرفه سعد مصلوح الانسجام أو الحبك كما ترجمه : " الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم و العلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم "[1]

فحسب رأي سعيد مصلوح فان مصطلح الانسجام في نظره هو الحبك كما يعني أن هناك استمرارية دلالية الموجودة في منظومة المصطلحات و ذلك في العلاقات التي تربط هذه المفاهيم .

و يعرفه (جون ، مىشىل آدم) في كتابه مبادئ في اللسانيات النصية : " النص اذا منتوج مترابط متسق و منسجم و ليس تتابعا عشوائيا لألفاظ و جمل و قضايا و أفعال كلامية. النص كل تحده مجموعة من الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفته كلا مترابطا بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا و داخلها ، باستعمال أساليب الإحالة و العائد المختلفة و الروابط و المنظمات العديدة "[2]

تلخص في هذا التعريف أن النص عبارة عن منتوج متناسق و مترابط و منسجم فيما بينه و ذلك بانتظام لأن كل الوحدات اللغوية (ألفاظ، جمل ، أفعال كلامية) كل هذه لها حدود تسعى الى أن يدرك القارئ أن النص متكاملا و مترابطا و ذلك بفضل العلاقات النحوية التركيبية فيما بينها كما أنها تستعمل أساليب الإحالة العائدة الى الجمل المختلفة و العديدة .

[1] صبحي ابراهيم الفقي ، المرجع السابق ، ص 96.

[2] محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ، ص 87.

ولقد أكد محمد مفتاح على أنه يقصد بالانسجام : " ما يكون من علاقة بين عالم النص و عالم الواقع ".[1]

نفهم من خلال هذا الكلام أن الانسجام عند محمد مفتاح هو العلاقة القائمة بين ما يكون في داخله و ما يكون خارج النص أي الواقع ، اذن فان النص يترجم العالم الواقعي .

آليات الإنسجام النصي :

آليات الانسجام النصي هي تلك العلاقات الخفية (غير ظاهرة التي تجعل النص وحدة دلالية ، و لا يمكن التوصل الى هذه الآليات إلا المتلقي المبدع الذي له دور كبير في الحكم على مدى انسجام النصوص و ترابطها ، إذ أنه يفك شفرة النص ، و يستخرج كل تعليق حسب ثقافته ، " اذ أنه يجب أن يمتلك ذائقة جمالية و مرجعية ثقافية " ،[2] و من

بين آليات الانسجام نذكر :

أ- **السياق .**

ب- **مبدأ التأويل .**

ج - **مبدأ التشابه .**

[1]محمد مفتاح ، التشابه و الاختلاف ، نحو منهاجية شمولية ، المركز الثقافي العربي ، ط1، 1996م ، ص 35.

[2]الطيب الغزالي قواوي ، الانسجام النصي و أدواته ، معهد الآداب و اللغات المركز – الجامعي – الوادي ، مجلة المخبر، العدد 8، 2012 ، أبحاث في اللغة و الآداب الجزائري – جامعة محمد خيضري بسكرة – الجزائر ص.08

د- **التغريض.**

1 - السياق :

أ- مفهومه: اهتم بالسياق كل من العلماء القدامى و المحدثين ، و قد شكل محورا مهما في علم اللغة بصفة عامة و ذلك لما للسياق من دور في توضيح المعنى ، خاصة عندما تحتمل الكلمة أكثر من معنى . فهنا نعود الى السياق الذي يوضح لنا معنى تلك الكلمة في سياقها الذي وردت فيه ، و لهذا قال فيرث : " بأن المعنى لا نكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة .....، فمعظم الوحدات الدلالية ، تقع في مجاورة وحدات أخرى ، و أن معاني الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها ."[1]

ولا يقتصر السياق على تحديد معنى الكلمة فقط بل يتعداها الى بيان دلالة الجمل ، مما يوصلنا الى معنى النص من خلال هذا كله يتضح لنا أن السياق دورا هاما في تحديد معنى النص ، و لأن اللغة وليدة الاحتكاك في المجتمع فان بيان معناها يرجع الى المجتمع ، وبما أن السياق الاجتماعي متم للمعنى ، فهو سبيل الوحيد الى تفسير اللغة ، و منه قد " قرر هاليداي و رقية حسن أن كل نص له سياق ."[2]

فهناك علاقة واضحة بين النص و السياق حيث يمكن تفسير أحدهما بالرجوع الى الآخر ويسعى المحلل النصي الوصول اليه باكتشاف هذه السياقات و الالمام بها حتى يستطيع تأويل و فهم العلاقات الكامنة فيه

[1] صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ، جزء 1، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة، ط1، سنة 2000 ص 105.

[2] المرجع نفسه ، ص.106

، " لذا فان التماسك النصي له علاقة وطيدة بالسياق الذي خلقه ، و المتلقي الذي يكتشفه و يظهره [1]

و يؤكد دي بوجراند و دريسلر دور السياق بقولهما : " يجب ألا نعزل النصوص عند السياقات الواقعية ، فنحن نبني النماذج حيث تستخدم اللغة في نصوص واقعية في ضوء المعرفة الإدراكية الواسعة. "[2]

ب خصائصه: و في رأي هايمس أن خصائص السياق قابلة للتصنيف الى ما يلي :

أ- المرسل: وهو المتكلم الذي ينتج القول . ب - المتلقي : و هو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول .

ج - الحضور: هم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

د- الموضوع : وهو مدار الحدث الكلامي.

ه- المقام : وهو زمان و مكان الحدث التواصلي و كذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر الى الاشارات و الايماءات و تعبيرات الوجه.

و- القناة : هي الكيفية التي تم بها التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي: مشافهة أو كتابة أو اشارة

ز- النظام : يعني الأسلوب اللغوي المستعمل في تشكيل النص ك اللغة الفصحى الفنية أو العلمية) اللغة الوسطى أو اللهجة .

[1] الطيب الغزالي قواوة ، الانسجام النصي و أدواته ، المرجع السابق ، ص 3.

[2] أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، الناشر مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الأولى، محمد - القاهرة ص 49.

ح- شكل الرسالة (أو النص) ك و يتعلق بشكل الرسالة المقصودة : دردشة جدل أو محاورة مناظرة ، عظة..... غرضه ، هل كانت الرسالة موعظة

ط المفتاح : يتضمن التقويم : هل أدى النص حسنة شرحا ..... .

ي. الغرض : أي ما يقصده المشاركون يبقى أن يكون مطابقا للحدث التبليغي أو نتيجة له[1]

ج – أنواع السياق :

إن تعدد أنواع الكلمة الواحدة يرجع الى المواضع التي ترد فيه ، و يؤدي بدوره الى أنواع متعددة من السياقات و هي :

ج- 1 السياق اللغوي :

يتم تحديد معنى الكلمة في السياق اللغوي من خلال علاقتها مع الكلمات الأخرى في النظم ، و " بذلك فالسياق اللغوي هو ذلك السياق الداخلي الذي يعني بالنظم اللفظي للكلمة و موقعها من ذلك النظم ، آخذا بعين الاعتبار ما قبلها وما بعدها في الجملة .....، فالمعنى الذي يقدمه المعجم هو معنى متعدد و عام و يتصف بالاحتمال على حين أن المعنى الذي يقدمه السياق هو معنى معين ، له حدود واضحة ، و سمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم "[2]. ونفهم من خلال هذا الكلام أن السياق اللغوي هو نفسه

[1]محمد خطابي ، لسانيات النص ص 55.

[2]فاطمة الشيدي ، المعنى خارج النص ، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب ، دار نينوي ، دمشق ،2011 م ،ص22.

السياق

الداخلي الذي يهتم بموقع الكلمة و علاقتها بما قبلها وما بعدها ، بهدف تحديد معنى الكلمة.

ج 2 السياق الغير اللغوي :

الخارجية التي ساهمت في انتاج الفعل اللغوي ، وهو يظم سياقات هي الظروف متنوعة مثل :

ج-2-1- السياق العاطفي : مرتبط بالعاطفة اذ" يحدد هذا السياق درجة القوة و الضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا "[1]. و هذا الانفعال يؤكد دلالة الغضب أو الفرج أو الحزن .

ج-2-2- السياق الثقافي : مرتبط بالمحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي تستخدم فيه الكلمة فهو عبارة عن " مجموعة من الظروف التي تحيط الحدث الكلامي ، ابتدءا من المرسل ، و الوسط ، حتى المرسل اليه (المتلقي) بكل التفصيلات و المواصفات الصغيرة ".[2]

وقد قدم أحمد عمر مختار مثال عن ذلك كلمة جذر التي " لها معنى عند المزارع ، و معنى ثاني عند اللغوي ، و معنى ثالث عند عالم الرياضيات "[3]. ويتضح من خلال هذا المثال أن المحيط الثقافي هو الذي يحدد معنى الكلمة .

ج-2-3-سياق الموقف: ونقصد به " الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة "[4]. مثل قولنا :

[1]فاطمة شيدي، المعنى خارج النص ، ص 35.

[2]المرجع نفسه ، ص 52

[3]- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، سنة 1998 م، ص 71.

[4]أحمد مختار عمر ، المرجع نفسه ، ص .71

(اللهم اجعله صيبا نافعا) فعند سماعنا لهذه الجملة نفهم أنه قد نزل المطر.

قوله تعالى : { و النهار اذا جلاها } الآية (3) ، و هنا كلمة جلاها ليست بمعني الجلالة بل هي تعني الظهور. و كلمة بنها في قوله تعالى : { و السماء و ما بناها } و كلمة بناها أنت بمعنى الرفع .

السياق غير اللغوي :

سياق الموقف : حيث قال تعالى : { فقال لهم رسول الله ناقة الله و سقياها } الآية (13) اذا تمعنا النظر في سياق الكلام لهذه الآية نجد أنها عبارة عن جواب من صالح عليه السلام على سؤال وجهة اليه قومه حيث يسأل القوم لمن هذه النافة ؟

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن للسياق دور كبير في انتاج و فهم النص ، حيث ساهم في شكل كبير في فهم و تفسير النص في ضوء الملابسات التي أسهمت في انتاجه و تشكله ، و يعتبر عنصرا هاما في استخراج المعاني و الدلالات الموجودة في النص ، حيث يقوم على فك شفرته من خلال فهم دقيق لأي نص إلا في ضوء سياقه .

2- مبدأ التأويل المحلي:

آن مبدأ التأويل أو التأويل المحلي كما يسميه (محمد خطابي) ، يعد مبدأ تقييد التأويل المتلقي من خلال خصائص السياق ، و يرى محمد خطابي أن هذا المبدأ يرتبط " بما يمكن أن يعتبر تقييد للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق ، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في

تأويل مؤشر زماني مثل : الآن ..."[1]

و نفهم من خلال ما سبق أن مبدأ التأويل المحلي يجعل المتلقي مقيدا بالمفهوم الذي بني عليه النص أو الخطاب ، ولا يخرج عن نطاقه ، كما أنه يجب أن يتقيد بسياق النص التي من شأنها حصر القراءات أو التأويلات الممكنة للنص ، و استبعاد القراءات التعسفية التي تفرض على النص.

فالتأويل المحلي " يعتمد على تجاربنا السابقة في مواجهة النص أو نصوص و مواقف سابقة ، حيث يتم استبعاد التأويل الذي لا ينسجم ولا يتلاءم مع العناصر التأويلية و المعلومات في النص/ الخطاب ، و يقيد تبعا لذلك الطاقة التأويلية للقارئ "[2]

التأويل المحلي :

من خلال دراستنا لمبدأ التأويل المحلي الذي يعني دراسة المعنى الموجود في السورة دون الخروج عن الموضوع الذي تعالجه ، فابتدأت السورة بالقسم بآيات الله و معجزاته ، و ذلك من أجل ابراز عظمة الله و قدرته ثم ختمها بقصة ثمود ، حيث ضرب الله سبحانه و تعالى في هذه السورة قصة ثمود مثلا على من قام بإهمال نفسه و تركها حسب هواه حتى تمادت في الطغيان ، فأنزل الله بهم العذاب ، وأهلكهم و دمرهم ، كما عملوا و اقترفوا من المعاصي والآثام.

شك قوم ثمود بالناقة التي أعطاها الله لصالح عليه السلام بأنها ليست معجزة ربانية فحاولوا تعذيبها و عقرها

[1] محمد خطابي ، المرجع السابق ، ص 56.
[2] نفس المرجع ، ص 59

و يظهر ذلك من خلال قوله عز وجل {فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها } الآية رقم (13) .

3- مبدأ التشابه :

هو مبدأ يتمثل في ربط ما ورد في نص ما بنصوص أخرى ، اذ" يمكن أن يكون اللاحق بناءا على وقوفه (أي المتلقي) على السابق ، أن تراكم التجارب (مواجهة المتلقي للخطابات) و استخلاص الخصائص و المميزات النوعية من الخطابات يقود القارئ إلى الفهم و التأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه ، ولكن بناءا أيضا على الفهم و التأويل في ضوء التجربة السابقة ، أي النظر إلى الخطاب الحالي في علاقة مع خطابات سابقة تشبهه "[1]. نفهم من خلال هذا أن مبدأ التشابه لا ينحصر على النص وحده ، بل يتعلق بنصوص أخرى و يكون ذلك عن طريق استيعاب المتلقي و تجاربه السابقة .

- استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه ، أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية كل هذه الأدوات المذكورة توظف لتغريض شخص ما ، فالشاعر عند تكراره لشيء ما في خطابه الشعري يكون القصد من وراء ذلك ترسيخ مقولة ما من خلال ذلك الشيء و

ليعزز رؤيته يرى أنها مهمة حتى يلفت انتباه المتلقي اليها.

ومنه يمكننا القول بأن التغريض هو تلك الكيفية التي ينتظم بها نص أو خطاب ما من نقطة بدايته الى نهايته، كما يسهم التغريض أيضا في فهم النص وتأويله.

التغريض:

[1] محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص.58

العلاقة بين اسم السورة ومحتواها:

سنحاول في هذا العنصر التوصل الى العلاقة الموجودة بين اسم السورة ومحتواها حيث أقسم سبحانه وتعالى بسبعة أشياء لكن ابتدئها بالشمس المنيرة التي تضيء النهار فنحن نعلم أن سبحانه وتعالى لا يقسم إلا بالشيء العظيم، فالشمس كثيرة الأسرار اذ لم يتوصل العلم بعد الى اكتشاف كل خباياها " فالشمس تفقد أربعة ملايين طن في وزنها في الثانية من احتراقها، و لم تجدد وزنها و حجمها ".[1]

فالمواضع الأخرى التي أقسمها الله تعالي فهي مقترنة بالشمس اذ لها علاقة بها ، فحين حلف بالقمر قال : " و القمر اذا تلاها " ، قصد بذلك القمر الذي يلي الشمس في الليالي البيض ، و يقصد بذلك أن نور القمر مستمد بنور الشمس .

و عن المستوى الدلالي في سورة الشمس وفيها الإعجاز البياني والدلالي في الحقيقة كل حرف وكل مفردة فيها ، دلالة خاصة ونلاحظ التناسب الدلالي التام ، الذي كونه المستوى الصوتي والتركيبي فيها ولهذا جاء المستوى الدلالي بأروع ما يكون من صورة أو بالإعجاز كما يعبر عنه ، أما التناسب فنراه في الطباقات المتكررة حينما يذكر الشمس يذكر القمر وحينما يذكر النهار يذكر الليل وبدايته بالشمس من حيث المعنى الدلالي فقد أشار إليه ابن عاشور : (وابتدئ بالشمس لمناسبة المقام إيماء لتنويه بالإسلام لأن هدية كنور الشمس لا يترك للظلال مسلكا ، وفيه إشارة إلى الوعد بانتشاره في العالم ، كانتشار نور الشمس في الأفق، فدلالة الشمس عن النور تؤخذ على جانب النور والهداية عند الإسلام وسيد قطب في بيان جماليات هذه السورة الدلالية ، يذهب الى مذهبه الخاص في بحثه عن الجمال القرآني في الدلالة القرآنية ويحلق أفاقا واسعة في فضاء سورة الشمس المباركة كعادته في آرائه الجمالية القرآنية حيث يقول < والليل إذا يغشاها والسماء وما بناها> .

[1] – العلامة جعفر السبحاني ، مفاهيم القرآن ، دراسة الأمثال و الأقسام في القرآن الكريم ، الجزء التاسع ، ص.448

ومشاهد الكون وظواهره إطلاقا بينها وبين القلب الإنساني لغة سرية، متعارف عليها في صميم الفطرة وأغوار المشاعر، وبينها وبين الروح الإنساني تجاوب ومناجاة بغير نبرة ولا صوت وهي تنطق للقلب وتوحي للروح وتنبض بالحياة المأنوسة للكيان الإنساني الحي، فلا تكاد سورة واحدة تخلو من إيقاظ القلب لينطلق إلى هذا الكون يطلب عنده التجاوب والإيحاء ويتلقى عنه بلغة السر المتبادل، ما ينطق يه من دلائل وما يبثه من مناجاة.

وفي السورة تلميح بلاغي بذكر<قوم ثمود> وذكر عقر الناقة فمن حيث البلاغة يلمح القرآن إلى القصة بأكملها لكن باختصار الإشارات وهي صنعة التلميح مما نعطي النص القرائي دلالة معنوية كثيرة تعجز عنها الألسن [1]

أثر النبر في الإيقاع وكيف أسهم في جماليته في سورة الشمس:

الإيقاع الصوتي هو ظاهرة بارزة في التعبير القرآني، وله أثر في بيان المعنى فهو يتماشى مع الأجواء الموجودة في النص القرآني، مما جعل سورة الشمس تتمايز عن بعضها البعض بالاختلاف جو هذه سورة، فهو من الأبواب المهمة في القرآن الكريم تركه يعني الإخلال بنظام النص القرآني، فالإيقاع الصوتي له أثر كبير في النبر وذلك من خلال ارتباطه الوثيق به وله أيضا أثر كبير في تحديد أنماط الجمل وأنواعها مما يزيد في وضوح المعنى.[2]

***دراسة تطبيقية للتنغيم في سورة الشمس:** ويظهر التنغيم فيما يلي

1 **النغمة الإيجابية:** تنقسم الى إيجابي هابط و إيجابي صاعد

أ–الإيجابي الصاعد: الذي يكون في صيغة الاستفهام ب: هل و الهمزة فهذا النوع لم نعثر على شاهد في السورة المدروسة .

ب–الإيجابي الهابط: فتكون النغمة فيه منخفضة إلى الأسفل وتكون في:

[1] المرجع السايق الصفحة 14
[2] جماليات الإيقاع الصوتي ودلالته لسورتي المزمل والمدثر صفحة45

***التأكيد بالإثبات:** يعتمد التنغيم على نغمة الحرف الأخير وهنا في سورة الشمس يوجد في حرف الهاء في قوله تعالي <والشمس وضحاها> وهنا التنغيم هابط تصدر من أعلى إلى أسفل وهنا التأكيد بالإثبات، أي تكون النغمة في هذا النوع منخفضة.

- و< القمر إذا تلاها>و <النهار إذا جلاها>و <الليل إذا يغشاها> و<فألهمها فجورها وتقواها> و<كذبت ثمود بطغواها إذ انبعث أشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها. فنجد في الأيات إن تكون النغمة في هذا النوع منخفضة

الخاتمة :

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمد محمدا كثيرا والذي بفضله وتوفيقه وصلنا إلى نهاية مذكرتنا، والتي توصلنا من خلاله إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

الإيقاع الصوتي له دور مهم في القرآن الكريم ، حيث ورد في سورة الشمس بأنماط وأشكال متعددة

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فحمد محمد كثيرا والذي بفضله وتوفيقه وصلنا إلى نهاية مذكرتنا، والتي توصلنا من خلاله على جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- الإيقاع الصوتي له دور مهم في القرآن الكريم، حيث ورد في سورة الشمس بأنماط وأشكال متعددة ومتنوعة ومختلفة
- تتميز السور المكية بالإيقاعات السريعة وهذا ما نجده وارد في سورة الشمس.
- إن دراسة المقاطع الصوتية لها فائدة كبيرة في معرفة الصيغ الجائرة في اللغة المدروسة
- مجيء سورة الشمس بأعذب مقاطع مما أدى إلى الإنسجام في الآيات
- أهمية النبر ودور ه في ضبط وتوضيح المعنى عند القراءة العامة للآيات او عند التلاوة الخاصة.
- يظهر النبر في سورة الشمس وذلك من خلال إكسابها قوة و شدة والليونة بين ايات السورة وذلك ان النبر ينقسم إلى قسمين: نبر صرفي ودلالي:
- للتنغيم دور مهم وذلك لما فيه من دلالة يضيفها على الترتيل فيكسبه إيقاعا خاصا وهو نوع الصوت بين الإرتفاع و الإنخفاض أثناء الكلام
- التنغيم هو نغمة موسيقية تؤدي دورا دلاليا وموسيقيا في آن واحد
- إنتهاء سورة الشمس بحروف المد "ها" مما جعل لها نغمة موسيقية تارة من نازلة إلى صاعدة وتارة العكس
- بعد كل من النبر والتنغيم من أهم الروافد الإيقاعية في القرآن الكريم فهي التي تخلق جوا من التوازن الصوتي وتناغم إيقاعي وتناسق جمالي في القرآن الكريم

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم .

أ- الكتب :

1. أبي بكر جابر الجزائري ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، و بهامشه نهر الخير على أيسر التفاسير ، مكتبة العلوم و الحكمة ، المدينة المنورة ، ط5، 2000 م.

2. أحمد عفيفي ، الإحالة في نحو النص ، كلية العلوم – جامعة القاهرة .

3. أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، عالم كتب الحديث الطبعة 2، سنة 2007 م .

4. أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، الناشر مكتبة زهراء الشرق الطبعة الأولى ، 116 شارع محمد – القاهرة.

5. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، سنة 1998 6 – الأهر زناد ، نسيج النص ، فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت الطبعة الأولى ، 1418 ه – 1998 م

6. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، الجزائر 2000.

7. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، الطبعة الأولى 1991 ه الناشر المركز الثقافي في العربي، العنوان بيروت –الحمراء.

8. محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، نحو منهاجية شمولية، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1996م.

9. دومينيك مانغونو ، المفاتيح لتحليل الخطاب ، ترجمة محمد يحيانن ، الدار العربية ط1، 1428 ه – 2008 م ، الجزائر للعلوم

10. فاطمة الشيدي ، المعنى خارج النص ، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب ، دار نينوي ، دمشق ، 2011 م .

11. روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الاجراء ترجمة تمام حسان ، الناشر عالم الكتب القاهرة ، الطبعة الأولى 1418 ه – 1998 م .

12. صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، ج 1، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع (القاهرة) ط1، 1431 ه –2000م .

13.عزة شبل محمد ، علم اللغة النظرية و التطبيق ، كلية الأدب ، جامعة القاهرة ، الطبعة 2 1420 ه - 2009 م.

14.كلاوس برينكر ، التحليل اللغوي للنص ، مدخل الى المفاهيم الأساسية و المناهج ، ترجمة سعيد البحري ، كلية الألسن جامعة عين الشمس ، ط 2، 1431 ه - 2010م .

15.نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، الطبعة 1 جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، عمان سنة 2009 م.

ب - المعاجم :

1. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل بيروت ، المجلد الثالث ، سنة 395.

2. ابن منظور، لسان العرب، اعداد و تصنيف: يوسف خياط ، دراسات لسان العرب ، بيروت ، د ط ، ت ، مادة (ن / ص / ص) مج : 3.

3. ابن منظور، لسان العرب، تهذيب لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المتوفي 5711، الجزء الثاني ، ص ي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان .

4. الفيروس أبادي، مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، دار الجيل، المجلد 1.

5. Dictionnaire : - oxford (Advanced leaner s Enay-lopedia) :(oxford ; oxford university press. 1989)

ج - الرسائل الجامعية :

1. عبد المالك العايب ، أثر الربط في اتساق النص القرآني ، سورة الرحمن و الواقعة أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة سطيف

2. محمود سليمان حسين الهواوشه، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة مؤتة ، 2008 م.

3. فطومة لحمادي ، التماسك النصي بين النظرية و التطبيق سورة الحجر. أنموذجا - مذكرة لنيل شهادة الماجيتير في علوم اللسان ، جامعة محمد خيضر - بسكرة –

د- المجلات العلمية :

1. آسيا متلف ، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني قراءة في ضوء لسانيات النص جسور المعرفة ، العدد العاشر ، جوان 2017 م ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر).
2. دومينيك مانغونو ، المفاتيح لتحليل الخطاب ، ترجمة محمد يحيانن ، الدار العربية ط1، 1428 ه - 2008 م ، الجزائر للعلوم
3. فاطمة الشيدي ، المعنى خارج النص ، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب ، دار نينوي ، دمشق ، 2011 م .
4. روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الاجراء ترجمة تمام حسان ، الناشر عالم الكتب القاهرة ، الطبعة الأولى 1418 ه - 1998 م .
5. صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، ج 1، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع (القاهرة) ط1، 1431 ه - 2000م .
6. عزة شبل محمد، علم اللغة النظرية و التطبيق، كلية الأدب، جامعة القاهرة، الطبعة 2 1420 ه - 2009 م.
7. كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل الى المفاهيم الأساسية و المناهج، ترجمة سعيد البحري، كلية الألسن جامعة عين الشمس، ط 2، 1431 ه - 2010م .
8. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، الطبعة 1 جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، عمان سنة 2009 م.

ب - المعاجم :

1. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل بيروت، المجلد الثالث، سنة 395.
2. جلال مصطفاوي ، لسانيات النص قراءة في المفهوم و العلاقة ، مقاربات مجلة العلوم الانسانية العدد السابع عشر (17) الجلد التاسع (9) سنة 2004 م.
3. نادية رمضان محمد النجار ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، الخطابة النبوية أنموذجا ، نشر في مجلة علوم اللغة دار غريب مجلد التاسع ، سنة 2006 م

4. عاصم شحادة علي ، مظاهر الاتساق و الانسجام في تحليل الخطاب : الخطاب النبوي في رقائق ، صحيح البخاري نموذجا ، دراسة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 36، العدد 2 ، 2009 م.

5. الطيب عطاوي ، الاتساق في بنية الخطاب القرآني ، آيات من سورة يوسف ، مجلة ثقافية فصلية ، عود الند.

6. حمودي سعيد ، الانسجام و الاتساق النصي و الاشكال ، مجلة الأثر ، أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات و الرواية ، يومي 22 و 23 فيفري 2012 ص 110 بجامعة مسيلة (الجزائر).

7. نائل محمد اسماعيل ، الإحالة بالضمائر و دورها في تحقيق النص القرآني ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الانسانية 2011 ، المجلد 13 ، العدد 1.

الطيب الغزالي قواوي ، الانسجام النصي و أدواته ، معهد الآداب و اللغات المركز – الجامعي – الوادي ، مجلة المخبر، العدد 8، 2012 ، أبحاث في اللغة و الآداب الجزائري جامعة محمد خيضري بسكرة – الجزائر.

ملخص

دلالة التناغم الصوتي ظاهرة من ظواهر الجمالية في القرآن الكريم فتحدثنا في مذكرتنا على على الإيقاع و هو الذي وقع على الشيء و الموسيقى الناتجة عن اتحاد الأصوات و التنغيم و هو المصطلح الدال على الارتفاع أو الصعود في درجة النغمة الموسيقية و النبر هو علو الصوت و انخفاضه في مخرج الصوت و هو ما تنوعت فيه موضوعاتها و توسعت فروعها.

فسورة الشمس نغمة موسيقية تركيبا صوتيا جذابا.

Abstract

The significance of vocal harmony is one of the aesthetic phenomena in the Holy Qur'an. In our note, we talked about rhythm, which is what happened to the thing and the music resulting from the union of sounds and intonation, and it is the term denoting the rise or ascent in the degree of musical tone, and the pitch is the loudness and lowness of the voice in The sound director, which has diversified its topics and expanded its branches.

Sourat Al Shams is a musical tone with an attractive acoustic composition.